

شخص ، واذا علمنا ان اكثرية هؤلاء الساحقة تقترح الى جانب الحزب الاشتراكي ، وان مقدار / ٣٠٠ / ألف صوت قد ترجح الكفة في الانتخابات تيقنا من أهمية ربح هذه الاصوات اليهودية .

- **السبب الثاني** يعود الى انه ابان خلق دولة اسرائيل لعيب الاعلام الصهيوني دورا كبيرا في صفوف الفرنسيين عامة ، والاشتراكيين خاصة ، اذ صور لهم قيام دولة اسرائيل وكأنه امر عادل ، من جهة ، ينصف حقوق شعب يهودي اضطهد ابشع الاضطهاد كما نعلم ، ومن جهة اخرى ، بشكل مشروع خلق دولة « اشتراكية ديمقراطية » . وحتى في السنوات الاخيرة ، حيث تجلت اكثر للعالم حقيقة اسرائيل وعنصريتها ولا ديمقراطيتها ولا اشتراكيته ٠٠٠ لم يتغير موقف الحزب الاشتراكي من التأييد المطلق لدولة اسرائيل .

لكنه ، بعد ان نالت « منظمة التحرير الفلسطينية » اعترافا دوليا ، خطا الحزب بعض الخطوات الخجولة لتفهم اكبر للمسألة الفلسطينية . فهناك ، مثلا ، علاقات بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، لكنها تبقى على مستوى غير رسمي . (٦) كما ان الحزب يدعم في مواقفه الرسمية مقررات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بحل النزاع العربي - الاسرائيلي ، لا سيما قرار مجلس الامن ، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ رقم ٢٤٢ .

ولكن ، تبقى الاولوية لديه ليست في انصاف الفلسطينيين والعمل لاعادة حقوقهم المسلوبة ، بل في دعم قيام وتثبيت اسرائيل كدولة في حدود آمنة وثابتة وبشروط تكفل لها الديمومة ، وخاصة باعطائها الوسائل اللازمة لفرض بقائها كدولة . اما « حقوق الشعب الفلسطيني » فهذا يبقى مسألة ثانوية وغير محددة على كل حال ينادون بها (وكيف باستطاعتهم الا ينادوا بها ككل الاحزاب والكتل الفرنسية ، حتى تجمع اليمين) .

وعلى كل حال فان المواقف الرسمية ، حتى هذا اليوم ، تؤكد تواطؤ الحزب مع اسرائيل ونكتفي بتصريح واحد رسمي يتعلق بموقف الحزب من اسرائيل ، فأخذه من وثيقة صادرة عن قسم العلاقات الخارجية للحزب ، وتتضمن مجموعة التصريحات الرسمية حول الموقف في العلاقات الخارجية . ففي صفحة ٢٧ من هذه الوثيقة نجد نصا اخذ من ندوة صحافية عقدها فرنسوا ميتران في ١٤ كانون الاول عام ١٩٧٦ ، يقول فيه حرفيا :

« ان موقفنا تجاه اسرائيل هو الاعتراف بدون حد بحقها في الوجود » .

« هذا الحق يفترض وجود الوسائل : وسائل الحياة الاقتصادية ، القوة العسكرية ، والواقع الجغرافي . والحال ان اسرائيل قد بنت دولة ، وجمعت شعبها . واعترفت بها معظم دول هيئة الامم المتحدة . فلقد مر التاريخ ، ووصل